

## مدخل التزكية (القرآن الكريم) سورة الكهف الجزء الأول (من الآية 1 إلى الآية

(26)

### القاموس اللغوي

- ضربنا على آذانهم: أفقدناهم القدرة على السماع.
- بعثناهم: أيقطناهم من نومهم.
- شططاً: باطلًا وبهتانًا.
- مرفقاً: فرجاً.
- تزاور: تميل ويتقلص شعاعها.
- تقرضهم: تعدل عنهم وتبتعد.
- بالوصيد: باب الكهف رابض للحراسة.
- لبيثم: رقدتم.
- ورفككم: فضتهم (نفود).
- ليتأطاف: ليأخذ حذره ولি�خف.
- رجم بالغيب: قولًا بغير علم.
- لا تمار فيهم: لا تجادل في قصتهم أحدًا.
- عوجاً: ميلاً عن الحق.
- فيما: مستقيماً واضحاً
- لينذر: الإنذار: التحذير والوعيد.
- بأساً: عقاباً.
- كبرت كلامة: أي افتراء عظيم لا دليل عليه إلا مزاعمهم.
- باخ نفسك: مهلك نفسك حزناً وحسرة عليهم.
- زينة: حلوة وجميلة (حلوة خضراء الحديث).
- لنبلوكم: لنختبركم.
- صعيداً جرزاً: يصيرها خراباً بعد الزينة فيبيد كل ما فيها ويفنى.
- الرقيم: مكان وجود الكهف (قيل جبل أو وادي).
- الحزبين: الطائفتين المختلفتين.
- رشداً: أجعل عاقبتنا خيراً.

### المضمون العام

افتتحت السورة بحمد الله تعالى لنفسه لإنزاله على نبيه صلى الله عليه وسلم الكتاب المستقيم المعتمد، تبشيرًا للمؤمنين العاملين، وإنذارًا للكافرين والكافذين المفترين، كما دعت السورة النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدم الحزن بفعل إعراض الكافرين وتنكيلهم، ثم تناول المقطع قصة أصحاب.

### المضامين الفرعية

- تنزيل الحق سبحانه القرآن مبشرًا للمؤمنين ومنذراً للمفترين.
- دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لعدم الحزن على الكافرين.
- ذكر إحدى معجزات الله تعالى المتمثلة في قصة أصحاب الكهف.
- أمره تعالى الفتية بالفرار إلى الكهف بعد اشتداد الأذى بهم.
- ذكر أحوال الفتية المؤمنين في الكهف، وما رافقها من معجزات دالة على البعث والنشور.

### العبارات المستخلصة

- ضرورة الانقاض بهدي الكتاب والاعتصام به والدعوة إليه.
- سلامة الكتاب من أي تناقض أو اضطراب، واشتماله على منهج قويم لإصلاح الدنيا والدين.
- ضرورة النظر والاعتبار بحقيقة الدنيا وملتها.
- الفرار بالدين إذا لم يؤمن المؤمن الفتنة.
- ضرورة الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله.
- أهمية الصحبة الصالحة في الإعانة على الخير.
- التضحية في سبيل الدين ونصرة الله لعباده المؤمنين.
- قدرة الله التي لا يعجزها شيء، وأن البعث حق.

## القيم والتوجيهات السلوكية

- حمد الله وشكره على النعم المختلفة (نعمه الإسلام والتوحيد والقرآن).
- التضحية في سبيل الدين.
- الصبر على الابتلاءات.
- الثقة في الله تعالى والتحلي باليقين وسعة الرجاء في الله تعالى.
- التوكل على الله والاستعانة به.

## مدخل التزكية (القرآن الكريم) سورة الكهف الجزء الثاني (من الآية 27 إلى الآية 44)

### شرح مفردات الآيات الكريمة

- اصبر نفسك: ثبت نفسك ولا تترك.
- لا تعد عيناك: لا تصرف عيناك النظر عنهم.
- أغفلنا قلبه: جعلناه غافلاً ساهياً.
- فرطاً: إسراً أو تصبيعاً وهلاكاً.
- سرادقها: لهيبها ودخانها، أو ما يحيط بها مثل السور.
- كالمهل: مثل عكر الزيت المغلبي، أو مثل المذاب من المعادن.
- ساعـت مرتقاً: متـاً أو مقـراً (النـار).
- سندس: الحرير الرقيق.
- إسـترـيقـ: الحرير الغـليـظـ (الـسـمـيـكـ).
- الأـرـائـكـ: الأـسـرـةـ المـزـيـنـةـ بـالـثـيـابـ وـالـسـتـائرـ.
- جـتـتـينـ: بـسـاتـينـ.
- حـفـنـاهـماـ: أحـطـنـاهـماـ وـلـفـنـاهـماـ حولـهـمـاـ.
- أـكـلـهـاـ: ثـمـرـهـاـ الذـيـ يـؤـكـلـ.
- لـمـ تـظـلـمـ مـنـهـ: لـمـ تـنـقـصـ مـنـهـ.
- فـجـرـنـاـ خـالـلـهـمـاـ: شـقـقـنـاـ وـأـجـرـيـنـاـ وـسـطـهـمـاـ.
- ثـمـرـ: أـمـوـالـ كـثـيرـةـ مـسـتـتـمـرـةـ. وـقـيلـ: الثـمـارـ.
- أـعـزـ نـفـرـاـ: أـقـوىـ أـعـوـانـاـ أوـ عـشـيرـةـ.
- تـبـيـدـ: تـهـلـكـ وـتـقـنـىـ.
- مـنـقـلـاـ: مـرـجـعـاـ وـعـاقـبـةـ.
- يـؤـتـيـنـ: يـعـطـيـنـ.
- حـسـبـاـنـ: عـذـابـاـ كـالـصـوـاعـقـ وـالـأـفـاتـ.
- صـعـيـدـاـ زـلـفـاـ: رـمـلاـ هـائـلـاـ، أوـ أـرـضـاـ مـلـسـاءـ لـتـثـبـتـ.
- غـورـاـ: غـائـرـاـ ذـاهـبـاـ فـيـ الـأـرـضـ.
- أـحـيـطـ بـثـمـرـهـ: أـهـلـكـ أـمـوـالـهـ مـعـ بـسـاتـينـهـ.
- يـقـلـبـ كـيـيـهـ: يـنـدـمـ وـيـتـحـسـرـ.
- خـلـوـيـةـ عـلـىـ عـرـوـشـهـاـ: سـاقـطـةـ عـلـىـ سـقـوفـهـاـ التـيـ وـقـعـتـ. حـفـةـ: جـمـاعـةـ.
- الـوـلـاـيـةـ لـلـهـ: النـصـرـةـ لـلـهـ سـيـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ.
- خـيرـ عـقـباـ: أـفـضـلـ عـاقـبـةـ لـأـوـلـيـانـهـ.
- هـشـيمـاـ: يـابـساـ مـنـقـتـنـاـ بـعـدـ نـصـارـاتـهـ.
- نـذـرـوـهـ الـرـيـاحـ: تـقـرـفـهـ وـتـنـسـفـهـ.

### استخراج أحكام التجويد من الآيات

#### تعريف المد

المـدـ لـغـةـ: الـزـيـادـةـ أوـ الإـكـثـارـ أوـ التـطـوـيلـ. وـاـصـطـلـاحـ: إـطـالـةـ الصـوتـ بـحـرـفـ مـنـ حـرـوـفـ المـدـ الـثـلـاثـةـ عـنـ مـلـاقـةـ هـمـزةـ أوـ سـكـونـ.

#### حـرـوـفـهـ

حـرـوـفـ المـدـ ثـلـاثـةـ هـيـ:

- الـأـلـفـ السـاـكـنـةـ المـفـتوـحةـ مـاـ قـبـلـهـاـ.
- الـوـاـوـ السـاـكـنـةـ المـضـمـونـ مـاـ قـبـلـهـاـ.
- الـيـاءـ السـاـكـنـةـ المـضـمـونـ مـاـ قـبـلـهـاـ.

## أسبابه

- الهمزة
- السكون

## أقسامه

- مد طبيعي : لا يحتاج إلى سبب
- مد فرعي : يحتاج إلى سبب، وأنواعه كثيرة ..

## مضامين الآيات الكريمة

- توجيه الأمر إلى الرسول ص بقراءة ما أوحى إليه من آيات، وأنه لا يقدر أحد أن يغيّر كلام الله، ولن تجد ملجاً غيره سبحانه.
- أمر الآيات الرسول ص أن يبقى مع المؤمنين، وألا يطردهم كما طلب أشراف مكة وغيرهم، وألا يستجيب لما دعاه إليه هؤلاء من تخصيص مجلس خاص لهم، دون القراء وضعاف المؤمنين.
- أمره سبحانه نبيه الكريم ص أن يبلغ الحق الذي أنزله عليه، فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر.
- بيان الآيات جزاء الكافرين، وما يكونون فيه من عذاب أليم، مع بيان ثواب المؤمنين الصالحين والنعيم الذي أعد لهم.
- قصة الرجلين والجنتين مثل ضربه الله عز وجل لرجلين أحدهما فقير شاكر لنعم الله والآخر غني كافر بها، وما حصل بسبب ذلك لهما من العقاب والثواب ليعتبر الناس بحالهما.
- تسوق الآيات مثلاً آخر يدل على حقارة الدنيا، وقلة بقائها وسرعة زوالها بالماء الذي يختلط بالنبات، فيتر عرع ويشتد، ثم يصير يابساً ترققه الرياح ذات اليمين وذات الشمال.

## الدروس المستقادة من الآيات الكريمة

- صحبة الأخيار ومخالطتهم وإن كانوا فقراء لأن في صحبتهم من الفوائد ما لا يحصى.
- الإسلام دين المساواة فلا فرق في نظامه بين شريف ووضيع وغني وفقير ورئيس ومرؤوس.
- فاعدنا التواب وأساس النجاة: الإيمان مع العمل الصالح لأن الله تعالى رتب عليهم التواب في الدنيا والآخرة.
- المؤمن أن لا يستكين أمام عزة الغني الكافر فينصحه ويرشده إلى الإيمان بآياته والإقرار بوحدانيته وشكر نعمه.
- نعم الدنيا لا تدوم، والأيام فيها دول، والواجب فيها العمل للأخرة.
- اليقين أن كل شيء بيد الله سبحانه وتعالي وهو من يعطي ومن يمنع، ولله سبحانه حكمه في ذلك.
- ينبغي لكل من أعجبه شيء من ماله أو ولده أن يضيّف النعمة إلى منعمها وأن يقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

## مدخل التزكية (القرآن الكريم) سورة الكهف الجزء الثالث (من الآية 45 إلى الآية 59)

### تمهيد

بعد ان بين تعالى : في الآيات السابقة عاقبة الانانية والكبر والغرور من خلال قصة صاحب الجنتين ، يذكرنا تعالى في هذه الآيات بعظمته وقدرته على البعث ، وبط LAN حجج الجاحدين الذين يتذمرون من ابليس اللعين القدوة المتبعة ، كما يرشدنا الى اتباع ما نزل في القرآن الكريم وما جاء به المرسلون من التعاليم الهادية الى الحق.

- فكيف بينت الآيات بط LAN حجج الجاحدين ؟
- وما التوجيهات الإسلامية الهادية الى طريق الحق كما وردت في الآيات ؟

### القراءة والفهم

وَاصْرَبْ لَهُمْ مِّثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كُمَاءَ أَنْزَلَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرَّيَاحُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدَرًا (45) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زَيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا (46) وَيَوْمُ نُسَيْرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَخَسَرَنَا هُمْ فَلَمْ يَغَدِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفَّا لَقَدْ جِئْنَاهُمْ كَمَا خَلَقْنَاهُمْ أَوْلَى مَرَّةً ۚ بَلْ رَعَاهُمْ أَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (48) وَوُضِعَ الْكِتَابُ قَرَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيَلْتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا أَحْصَاهَا ۖ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۖ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) وَإِذْ قَلَّا لِلْمَلَائِكَةِ سُجْدًا لِلَّادَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ أَفَنَّجَدُونَهُ وَذُرْبَيْهَ أُولَئِكَاءِ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَذَوْ ۖ بِلْ يُسْلِمُوا لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50) ۞ مَا أَشَهَدُهُمْ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقُ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُنْذَدِّي الْمُضَلِّلِينَ عَضْدًا (51) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادَوْنَا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ رَعَمْنَمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِبُوْهُمْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنَّوْا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53) وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنَ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۖ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا (54) وَمَا مَنَّ الْنَّاسَ أَنْ يُبُوْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوْهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ سُنْنُ الْأَوَّلِيَّنَ أَوْ يَاتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا (55) وَمَا نَرْسَلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِيْنَ وَمُنذِّرِيْنَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُنْدَحِضُوا بِهِ الْحَقُّ وَاتَّخُذُوا آيَاتِيَ وَمَا أَنْذَرُوا هُرُوا (56) وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذُكْرَ بِيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمْتُ يَدَاهُ ۖ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكْثَرَهُ أَنْ يَقْهُوْهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِنْ تَذَعْهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهِنُّوْهُ إِذَا أَبْدَأُ (57) وَرَبُّكَ الْغُفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ كُلُّوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعْجَلَ لَهُمُ الْعَذَابُ ۖ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوْهُ مَوْلًَا (58) وَتَنَّاكُ الْقُرْى أَهْكَنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلَنَا لِمَهِكِهِمْ مَوْعِدًا (59)

سورة الكهف من الآية : 45 الى 59

### شرح المفردات والمعاني

- هشيمًا: يابسا متفتنا
- تذروه: نفرقه وتنسفه
- الباقيات الصالحات: ذكر الله تعالى وعبادته
- بارزة: ظاهرة
- غادر: ترك
- مشفقين: خائفين مرتجفين لما رأوا من أعمالهم
- ويلتنا: هلاكنا
- أحصاها: عدها وأثبتها
- ففسق عن أمر ربه: حاد عن الطريق المستقيم
- عضدا: سندًا وعمادًا / أعوانا وأنصارا؛
- موبيقا: مهلكا / حاجزا ومانعا
- فظلونا: تيقنوا وعلموا
- مواقعها: واقعون فيها لا محالة
- صرفنا: بينما ووضحتنا
- قيلا: أنواعا أو عيانا / وواجهة
- ليحضوا به الحق: ليدفعوه ويعنوه من الانتشار

أكثـة: حواجز وموانع لجحودهم وعـنـادـهـم  
 وقـراـ: صـممـاـ وـنـقـلاـ فـيـ السـمع  
 مـوـنـلاـ: مـلـجاـ وـمـخـلـصـاـ  
 لـهـلـاكـهـمـ: لـهـلـاكـهـمـ

## المضامين

- 44-45: بيانه تعالى حقارة الدنيا وسرعة زوالها، وتقريره أن المال والبنون لا يدعوان كونهما زينة، يتجمل بهما الإنسان ساعة ثم يزولان، بخلاف العمل الصالح الذي يجني العبد ثمرته يوم القيمة.
- 46-48: تصف هذه الآيات بعض أحوال يوم القيمة وحال الجاحدين عند اطلاعهم على كتاب أعمالهم.
- 49-52: يذكر الله تعالى بنـي آدم بعداء إبليس لهم ثم يذكر عليهم اتخاذه وذريته أولياء من دون الله.
- 53-58: تبين الآيات أن الحكمة من إـنـزال القرآن ويعـثـةـ الرـسـلـ هوـ عـرـضـ الحـجـجـ عـلـىـ النـاسـ، وـتـبـشـيرـ الـمـؤـمـنـينـ وـإـنـذـارـ الـكـافـرـينـ، كـمـ تـبـيـنـ عـاقـبـةـ الـمـعـرـضـينـ عـنـ آـيـاتـ اللهـ.

## المعنى الاجمالي للآيات

- مثل الحياة الدنيا : المال والبنون جمالٌ ومتـعـةـ للـنـاسـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـةـ الـدـنـيـاـ ولـكـنـ لـأـدـأـمـ لـشـيـءـ منهاـ. وـقـدـ بـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ ماـ هـوـ الـبـاـقـيـ فـقـالـ: {وـ الـبـاـقـيـ الصـالـحـاتـ خـيـرـ عـنـ رـبـكـ ظـواـبـاـ وـ خـيـرـ أـمـلـاـ} ، فـإـنـ الـأـعـالـمـ الـصـالـحـةـ الـتـيـ تـنـفـعـ النـاسـ، وـطـاعـةـ اللهـ خـيـرـ عـنـ اللهـ يـجـزـلـ ثـوـابـهـ، وـخـيـرـ أـمـلـ يـتـعـلـقـ بـهـ الـأـنـسـانـ.
- تسـبـيرـ الـجـيـالـ وـالـحـشـرـ وـعـرـضـ صـحـائـفـ الـأـعـالـمـ يـخـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ عنـ أـهـوـالـ الـقـيـامـةـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـأـمـورـ الـعـظـامـ، وـتـغـيـرـ مـعـالـمـ الـأـرـضـ وـالـحـشـرـ، وـالـعـدـلـ الـمـطـلـقـ فـيـ رـصـيدـ أـعـالـمـ النـاسـ جـمـيـعاـ بـكـتـبـ وـصـحـائـفـ شـامـلـةـ، يـتـبـيـنـ مـنـهـاـ أـنـ أـسـاسـ النـجـاةـ: هـوـ اـتـبـاعـ مـاـ أـمـرـ بـهـ الدـيـنـ، وـتـرـكـ مـاـ نـهـىـ عـنـهـ.
- قصة السجود لأـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ: تـبـيـهـ لـبـنـيـ آـدـمـ عـلـىـ عـدـاوـةـ إـبـلـيسـ لـهـمـ، وـلـأـبـيهـمـ مـنـ قـبـلـهـمـ، وـتـقـرـيـعـ لـمـنـ اـتـبـعـهـ مـنـهـمـ، وـخـالـفـ خـالـقـهـ وـمـوـلـاهـ.
- بيان القرآن ومهمة الرسل وظلم المعرض عن الإيمان وسبـبـ تـأخـيرـ العـذـابـ لـمـوـعـدـ معـينـ: بيانـ كـثـرـةـ الـأـمـثـالـ فـيـ الـقـرـآنـ لـمـنـ تـدـبـرـ فـيـهـاـ، لـكـنـ الـكـفـارـ لـاـ يـتـرـكـونـ الـمـجـادـلـةـ الـبـاطـلـةـ، فـهـدـهـمـ تـعـالـىـ عـلـىـ دـمـرـةـ الـإـيمـانـ مـتـسـائـلـاـ: هـلـ هـنـاكـ مـانـعـ يـمـنـعـهـمـ مـنـ الـإـيمـانـ إـلـاـ نـزـولـ عـذـابـ الـاستـنـصالـ، أـوـ مـجـيـئـهـ عـيـانـ؟ـ وـأـبـانـ أـنـ مـهـمـةـ الرـسـلـ هـيـ تـبـشـيرـ الـمـؤـمـنـينـ بـالـجـنـانـ وـإـنـذـارـ الـعـصـاةـ بـالـنـارـ، وـأـوضـحـ أـنـ أـشـدـ النـاسـ ظـلـمـاـ هـوـ الـمـعـرـضـ عـنـ هـدـاـيـةـ الـقـرـآنـ، وـلـهـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ فـيـ تـأخـيرـ العـقـابـ عـنـ النـاسـ، وـتـخـصـيـصـهـ بـمـوـعـدـ، لـاـ يـتـجـاـزـهـ، لـعـلـهـ يـثـوـبـونـ إـلـىـ رـشـدـهـمـ.

## الدروس وال عبر المستقدمة من الآيات

القيم التي ينبغي أن يزكي بها المرء نفسه من خلال الآيات السابقة هي :

- المال والبنون حرث الدنيا، والأعمال الصالحة حرث الآخرة.
- على المسلم أن يؤثر ما يبقى على ما يفني، وأن يعمل صالحاً ليوم الحساب.
- سجل الأعمال شامل ودقيق ولا يملك صاحبه تقلينا ولا هربا، ولا يظلم الله أحدا.
- تلبية دواعي المعصية بمثابة اتخاذ إبليس وذريته أولياء.
- القرآن ليس للتسلية بل للعظة والادكار.
- الإنسان كثير المجادلة والمخاصمة والمعارضة للحق بالباطل إلا من هداه الله.
- من رحمة الله بالناس تأخير العذاب حتى يراجع العاصي نفسه.
- إهلاك الظالمين سنة الله التي لا تختلف.

## مدخل التزكية (العقيدة) التوحيد وأداته

### الوضعية المشكلة

كثير من الناس في بلادنا المغرب يشدون الرحال إلى الأضرة وقبور الصالحين سائرين أهلها من الأموات شفاء مرضاهم أو قضاء حوائجهم، ويقدمون لأصحاب هذه الأضرحة النذور والنبائح، ويدعون لهم ويستغيثون بهم وما شبه ذلك من أعمال، وهذه القضية اختلفت فيها الآراء.

فالذين يقومون بهذا العمل يقولون: إن الله في الأرض عباداً يستجيب الدعاء من أجلهم، والذين ينكرون هذا العمل يقولون: إن هذا ينافي مع عقيدة التوحيد ، وشرك صريح يخرج صاحبه من الملة.

- اختار أحد الآراء الذي تراه صواباً وعلل اختيارك بأدلة شرعية وأخرى عقلية منطقية؟

### النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تعالى: "الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذُه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم"

آلية 255 من سورة البقرة

قال الله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ "

سورة الإخلاص

قال الله تعالى: "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْفَقِيرُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ سَبَحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصْرِفُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى يُبَشِّرُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"

آلية 24 من سورة الحشر

### شرح المفردات

- الله الصمد : هو وحده المقصود في الحوائج
- القيوم : الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم
- سنة : نعاس وغفوة
- لا يؤوده : لا يُنْقِلُهُ ، ولا يشق عليه
- التدوس : البلوغ في النزاهة عن الناقص
- السلام : ذو السلام من كل عيب ونقص
- المؤمن : المصدق لرسوله بالمعجزات
- المهيمن : الرقيب على كل شيء
- العزيز : القوي الغالب
- الجبار : القهار. أو العظيم
- المتكبر : البلوغ الكبرياء والعظمة

### استخلاص المضامين

يُخبر النص القرآني الأولى أن الله هو الإله المعبود بحق لما اتصف به من صفات الكمال وتترى عنه من صفات العيب والنقصان.  
الإقرار بوحدانية الله تعالى وتتربيه عما لا يليق بكماله من حدوث ومثيل.

## مفهوم التوحيد

كلمة التوحيد في اللغة مصدر من كلمة (وحد) وأصلها (وحد يوحد توحيداً) فالتوحيد في اللغة: هو جعل الشيء واحداً.  
تعريف التوحيد في الاصطلاح: هو إفراد الله تعالى في ألوهيته وربوبيته وفي أسمائه وصفاته.

## أقسام التوحيد

بالتبغ والاستقراء لنصوص الوحي قسم العلماء التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

### توحيد الربوبية

وعرفه أهل العلم: بأنه إفراد الله بأفعاله، أي أننا نعتقد أن الله منفرد بالخلق والملك والتدبير.

- قال تعالى ( الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل ) [ الزمر : 62 ].

### توحيد الألوهية

وهو توحيد الله بأفعال العباد. أي أنّ العباد يجب عليهم أن يتوجهوا بأفعالهم إلى الله سبحانه فلا يشركون معه أحداً.

- قال تعالى ( فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ) [ الكهف : 110 ].

### توحيد الأسماء والصفات

وهو إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تأويل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تكليف ولا تعطيل ولكن على حسب قوله تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) [الشوري : 11].

## الأدلة الشرعية والبراهين العقلية على وحدانية الله تعالى

الآيات التي يؤكد فيها الواحد تعالى على وحدانيته وفرادته في ذاته وصفاته وأفعاله سبحانه وتعالى:

- { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ } الأنبياء (25)
- { إِنَّمَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي } طه (14)
- { ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ } الأنعام (102)
- { رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هُنَّ لَئِنْ تَعْلَمْ لَهُ سَمِيًا } مريم (65)
- { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } الشورى (11)
- { لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ أَفْسَدَنَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ } الأنبياء (22)
- { مَا أَنْجَدَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَهُبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ } سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ } المؤمنون (91)
- { قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبَّيَعُوا إِلَيْ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا } الإسراء (42)

## البراهين العقلية على وحدانية الله تعالى

- دليل الآيات النفسية والكونية: التفكير في خلق الإنسان والأكون
- النظر في أحوال المضطربين
- آيات الأنبياء
- الكتب السماوية والسنة النبوية وما فيها من شرائع

## أثر العقيدة في سلوك الفرد والمجتمع

لاريب في أن للعقيدة التي يحملها الإنسان أثراً في توجيهه سلوكه وتصرفاته، وأن أي انحراف في هذه العقيدة، يbedo واصحًا في حياة الإنسان العملية والخلاقية، ومن ثم يؤثر ذلك بشكل ملموس في حياة المجتمع؛ لأننا لا نستطيع الفصل بين المجتمع وأفراده.

- تحقيق معرفة الله سبحانه وتعالى: وهي من أعظم الآثار
- راحة النفس الموحدة واطمئنانها وسعادتها
- تواضع النفس الموحدة وخوفها وانكسارها لخلائقها وافتقارها إلى
- اليقين والثقة بالله عز وجل:
- التوحيد ينير القلب: ويشرح الصدر ويجعل للحياة معنى وحلوة بل إن ' لا إله إلا الله' إذا خرجت من قلب صادق؛ تقلب الحياة رأساً على عقب
- العقيدة تهب صاحبها عزة النفس؛ لما يشعر به من معية الله تعالى
- رجل العقيدة رجل يحتمكم إلى كتاب الله ولا يستبدل به حكماً آخر، ويرضى بحكم الله ولو كان الحق عليه
- رجل العقيدة رجل نشيط عامل منتج، لا يتكلس ولا يتواكل
- رجل العقيدة عنده سعة نظر ووضوح في الهدف
- والعقيدة توقظ الضمير فتجعله مرافقاً لله دائمًا لا يعتريه ضعف ولا يتبدل بالأمكنة والأ زمنة؛ لأنه مستند لعقيدة سليمة،
- يتمتع رجل العقيدة عن غيره بأنه مطمئن البال، مستريح الفكر، غير قلق على المستقبل ولا تمزق الأوهام نفسه
- رجل العقيدة عنده قيم وموازين ثابتة يزن بها الناس وهي موائز عقیدته الثابتة، فالحق فيها حق وبالباطل باطل، والرذيلة فيها رذيلة والفضيلة فضيلة من عهد آدم إلى يومنا هذا
- رجل العقيدة تتواءن فيه الروح والعقل والجسم، فلا يطغى فيه جانب على جانب
- أمة العقيدة تقوم الروابط بين أفرادها على العقيدة
- الأيمان بالتوحيد ينشئ في الإنسان العزة والأمنة

## مدخل التزكية (العقيدة) البعث والحساب

### وضعية الانطلاق

وأنت تتوافق مع أصدقائك في بقاع العالم عبر موقع التواصل الاجتماعي، أثار أحدهم مسألة البعث و الحساب، منكرا ذلك. فحاولت القيام ببحث في الموضوع حتى تستطيع إقناعهم.

- فما هو البعث و ما هو الحساب؟
- و هل لهما تأثير على الفرد و المجتمع؟

### النوص

قال تعالى:(فَضَرَبَنَا عَلَىٰ ءاذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سَنِينَ عَدْدًا (11) ثُمَّ بَعْثَاهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَبِّ فِيهَا)

سورة الكهف الآيات 11-12

قال تعالى: (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (46) وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْنُمُونَا كَمَا حَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً بِلِنَرْ زَعْمَتُمْ أَنَّنَجِعُ لَكُمْ مَوْعِدًا (47) وَوُضَعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفَقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيَلْتَمَ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرْ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا )

سورة الكهف الآيات 46-47-48

### الشرح اللغوي والسياسي

- ضربنا على آذانهم : ألقينا لنوم عليهم بمنعهم عن السمع.
- بعثناهم: أيقظناهم من نومتهم الطويلة.
- الساعة لا ريب فيها: لا شك في وقوعها
- نسير الجبال: فنبسها بسأ، وجعلها هباء منثورا
- ترى الأرض بارزة: ظهرها لرأي أعين الناظرين من غير شيء يسترها من جبل ولا شجر هو بروزها.
- حشرناهم: جمعناهم إلى موقف الحساب.
- نغادر منهم أحدا: فلم نترك، ولم نبق منهم تحت الأرض أحدا.

### مضامين النوص

- إعادة إحياء الفتية من نومهم الطويل، دليل على قدرة الله عز وجل على إحياء الخلق بعد موتهم.
- بيانه سبحانه وتعالى ببعضه من مظاهر يوم القيمة.
- استخراج القيم والأحكام:
- توفيقه الله للأنفس في المنام كما في الموت واحدة.
- وجوب الإيمان بالبعث.
- الاستعداد ليوم الحساب
- عدم تخلف الحساب يوم الآخرة في إحصاء صغار وكبار المرء.

### تحليل عناصر المحور ومناقشتها

مفهوم اليوم الآخر والبعث والحساب والأدلة عليها

تعريف اليوم الآخر

هو يوم القيمة وأوله من خروج الناس من قبورهم إلى استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار ، و في ذلك اليوم تدنو الشمس من رؤوس العباد وتحصل فيه أحوال صعبة ينجو منها المؤمنون الأتقياء، ويجمع الناس للحساب فتعرض عليهم أعمالهم.

- قال تعالى (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون) سورة البقرة الآية 4.

### تعريف البعث

هو انشقاق القبور وخروج الناس منها للحساب بعد إعادة الأجساد التي أكلها التراب ، وهي أجساد غير الأنبياء والشهداء.

- قال تعالى: ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) سورة الروم الآية 27
- وقال تعالى ( زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما علتم وذلك على الله يسير ) سورة التغابن الآية 7.

### تعريف الحساب

هو يوم الجزاء الذي تعرض فيه الأعمال سواء كانت خيراً أشراً ، وتوزن بميزان توضع الحسنات في كفة والسيئات في الكفة الأخرى. قال تعالى (...ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه، ويقولون يوبيلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر كبيرة ولا صغيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربكم أحداً)

## أثر الإيمان بالبعث والجزاء في حياة الفرد والمجتمع

لم يخلق الله تعالى الإنسان في هذا الكون عبثا وإنما خلق لغاية وهدف لابد أن يسعى إليه. و هي عبادة الله تعالى.

- قال تعالى: ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ...)

و لذلك جعلت هذه الدنيا دار امتحان وابتلاء و عمل.

- قال تعالى: ( تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر ) (1) الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور (2) (سورة الملك الآية 2-1)

فالإيمان بالبعث والجزاء يحقق آثاراً كثيرة منها:

- تحقيق صفة من صفات الله تعالى وهي العدل: التي تستدعي عدم المساواة بين المسلمين وال مجرمين.
- ( أفعلي المسلمين كال مجرمين (35) مالكم كيف تحكمون(36) ) سورة القلم.
- إصلاح الفرد والمجتمع.
- تحقيق السعادة.
- ضبط سلوك الفرد.

## مدخل التزكية (العقيدة) الجزء: الجنة والنار

### النصوص المؤطرة

قال تعالى: "تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم أحسن عملا، وهو العزيز الغفور "

الملك 2-1

قال تعالى أيضاً: " بل الساعة موعدهم وال الساعة أدهى وأمران المجرمين في ضلال و سعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرانا كل شيء خلقه بقدر ما امرنا الا واحدة كلام بالبصرا ولقد اهلتنا اشياعكم فهل من مذكور وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطران المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر"

القمر 46-55

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " كل أمتي يدخل الجنة الا من ابى، قالوا ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى"

رواہ البخاري

### توثيق النصوص

الملك: مكية عدد اياتها 30، تعنى بالجانب العقدي من البعث والنشور وجزاء الكافرين. فضلها قوله صلى الله عليه وسلم : سورة تبارك هي المانعة من عذال القبر" اخرجه الحاكم في المستدرك

القمر: مكية عدد اياتها 55 وقد عالجت أصول العقيدة والوعيد والاعدار والانذار للمكذبين في مشاهد مرعبة.

### القاموس اللغوي

- بيده الملك : سائر ما خلق في الكون ومصير ذلك كله
- ليبلوكم: ليختبركم
- الساعة ادهى وأمر: المقصود يوم القيمة وامرها عظيم وأشد مرارة لهولها
- سعر : نار تتراجح بهم وتحرقهم
- سقر : من أسماء جهنم بمعنى شديدة الحرارة
- خلقه بقدر: صادر عن علمه وقدرته وارادته سبحانه
- اشياعكم : اشباهكم في الكفر واتباعكم
- الزبر : اللوح المحفوظ ، مسطر ومكتوب فيه كل اعمال الانسان صغیرها وكبیرها
- نهر: ضياء وسعة
- مقعد صدق: الجنة الذي هو المجلس الحق الذي لا لغو فيه ولا تائيم.
- مليك مقتدر : على ما يشاء قادر

### مضامين النصوص

- بيان الله تعالى ان الابلاء والاختبار هو غاية خلق الحياة والموت.
- تأكيده سبحانه ان الساعة حق ووصف نعيم اهل الجنة وحال اهل الكفر في النار.
- طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم طريق ضمون لدخول الجنة

### التحليل

## الجزاء بالجنة والنار والأدلة على ذلك

### تعريف الجنة والنار

الجنة: لغة هو البستان العظيم الذي يستر ما بداخله، ومنه الجنان والحقيقة ذات الشجر وشرعها: هي الدار التي اعدها الله تعالى لمن اطاعه من عباده المؤمنين وما اشتغلت عليه الحسنة من النعيم المقيم والزيادة بالنظر الى وجهه الكريم سبحانه.

النار: هياللهيب الذي يبدو للحساسة ، وللحرارة المجردة ولنار الحرب. وفي الشرع: هي دار العذاب التي اعدها الله تعالى للمكذبين الذين كفروا بالله وعصوا رسليه .

ذكرت الجنة والنار في القرآن بأسماء كثيرة

### الأدلة العقلية والنقلية على وجود الجنة والنار

ربط الله تعالى الجنة بامال الخير تحفيزا للإنسان ليقوم بها فيفوز فوزا عظيما في الدنيا والآخرة ، كما ربط النار بكل أنواع الشر والاثم التي نهى سبحانه وتعالى عنها كيلا يخسر آخرته ودنياه. والجنة والنار من الأمور الغيبية التي جاءت بها نصوص الوحي واكدها العقل..

النقل: في غير ما اية من القرآن الكريم بين الله سبحانه بان الجنة في الآخرة هي جزاء المتقين  
ومأوى المؤمنين ، وانها مراتب ودرجات تتناسب ومستوى تدين الانسان وایمانه وعمله الذي  
قدّمه في الحياة الدنيا.. وان النار مأوى الظالمين والجادين المكذبين والمتكبرين.. سورتي  
الناز عات والقمر نموذجا.

العقل : من تمام حكمه الله تعالى وعلمه ان يفرق بين وليه وعدوه وبين اهل طاعته واهل  
معصيته والا فان التسوية بينهما تناقض العدل والحكمة. فإذا كانت نقصا في حق البشر فكيف بالله  
المتصف بصفات الكمال والجلال. كما ان في التسوية منافاة للغاية من الخلق. فلا بد ان يعاقب  
ال العاصي ويثيب المطيع والا كان كان ظلما في حق العباد..

واما ما يتعلّق برحمة الله تعالى ، فرحمته وسعت كل شيء وهي عامة في الدنيا الا ان رحمته في الآخرة خاصة باهل الایمان  
وليس للكافرين فيها نصيب.

### طريق الفوز بالجنة والنجاة من النار وثمرات الایمان بهما

#### الأسباب

- العلم النافع وخشية الله تعالى بالغيب
- الایمان والعمل الصالح وترك الكفر والشرك وسائر امراض القلوب
- الاخلاص والمتابعة
- طاعة الله ورسوله
- حسن الخلق في العلاقات المؤطرة للإنسان ( مع ربه ونفسه وغيره ومحبيه )
- التوبة النصوح
- الإصلاح في الأرض

#### ثمرات العلم والایمان بهما

- حب الله ودوم الصلة به وحب رسوله صلى الله عليه وسلم والاقتداء به: حديث "ثلاث من كن  
فيه وجد حلاوة الایمان"
- خشية الله تعالى وخشوع القلب الذي يورث التواضع والإحسان " انما يخشى الله من عباده  
العلماء"
- تحرير النفس من الهم والحزن : اذ يقتضي الایمان الإقرار بان الله الامر من قبل ومن بعد " والله  
غالب على امره"
- عدم التعلم لذاته وانما لتوجيه العمل وتصحيحه بما يتواتق وشرع الله

- الرفع من قوى المؤمن المعنوية وربطها بخالقها مصدر الخير والبر والكمال ، ومن خلال الشعور بالتكريم والعزة ورفة التكليف. " وما خفت الجن والانس الا ليعبدون "
- التمتع بصحة نفسية وحياة طيبة تسلم امورها لله في السراء والضراء " من عمل صالح.. ، " امر المؤمن كله خير"
- الدعوة الى الله على بصيرة وهدى منه سبحانه في الدنيا والوعد بالجنة لمن سلك طريق العلم " من سلك طریقاً یلتکم فیه علماء "
- تسليمة المؤمن عما يفوته من الدنيا بما يرجوه من نعيم الآخرة وتوبتها - شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة واستعمالها فيما يرضيه

## مدخل التزكية (العقيدة) علم الله المطلق

### النصوص المؤطرة للدرس

قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوبُ لَا تَأْخُذُهُ سَيِّنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَاذِي يَشْفَعَ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يُؤْدِهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" (255).

البقرة: 254-253

وقال سبحانه: "وَعِنْهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْأَجْهَرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ"

الانعام 60

قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ" (34)

لقمان 33

### القاموس اللغوي

- الحي: الدائم بالبقاء.
- مفاتح الغيب: خزانة.
- تكتسب: من خير أو شر.

### مضامين النصوص

- إبراز معاني التوحيد والعظمة والعلم المطلق للباري سبحانه وتعالى.
- تنوع الأمثلة عن سعة علم الله الذي أحاط بكل شيء علماً.
- ذكر المغيبات الخمس التي استأنر الله بعلمه دون خلقه.

### التحليل

#### مفهوم علم الله المطلق وأدلته

##### مفهوم علم الله المطلق

هو العلم الذي استأنر الله بعلمه، فلم يطلع عليه أحداً من خلقه.

##### الأدلة على علم الله المطلق

الأدلة النقلية:

- قال تعالى: "قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ" "النمل": 5
- قال تعالى: "وَلِلَّهِ هُنَّ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُرُ كُلُّهُ" "هود": 332
- قال تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمُ عَلَى الْغَيْبِ" آل عمران: 371

و عن عائشة رضي الله عنها قالت: "من حديثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم فرأت : "وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا" رواه لبخاري.

#### الأدلة العقلية:

- من المستحيل إيجاد الأشياء مع الجهل، فالعلم واجب له سبحانه وهي الصفة الثالثة التي بها يتم إيجاد الأشياء، فالإيجاد يحتاج إلى إرادة وقدرة، والإرادة تستلزم العلم بالمراد.
- أن المخلوقات فيها من الإحكام والإتقان ما يستلزم علم الفاعل لها، لامتناع صدور ذلك في العادة من غير ذي علم.
- أن الله يتصرف بصفات الكمال، والعلم من صفات الكمال، والعلم صفة يتصرف بها البشر فكيف برب البشر.

### اختصاص الله تعالى بعلم الغيب

#### أنواع الغيب

الغيب نوعان:

- غيب مطلق: استثار الله بعلمه دون خلقه فلا أحد من الخلق يتمكن من معرفة هذا الغيب الذي حجب الله معرفته عن الخلق بل هو من خصائصه الإلهية التي لا يشاركه أحد فيها، كعلم الساعة وغيرها.
- غيب نسبي: قد يطلع الله عليه بعض العباد، إما عن طريق الوحي أو التجربة أو العلم الحديث أو غير ذلك مما يمكن به الاستعلام عما يخفي على كثير من الناس بالطرق الممكنة، كمعرفة ما في قعر البحار، وأغوار الأرض، وأجواء السماء.

### الفرق بين علم الله وعلم المخلوقات

هناك فروق بين علم الله وعلم الخلق:

- علم الله غير مسبوق بجهل، بل عليم منذ الأزل.
- علم الله واسع، بينما علم المخلوق محدود.
- لم الله أزلاني وعلم المخلوق كسي يحتاج إلى جهد وبحث ليتحقق.
- سبحانه لا ينسى بينما العبد المخلوق ينسى ما كان يعلم.
- علم المخلوقات عن الشيء الواحد يتقوّل.
- علم الله يشمل معرفة كل الأمور في وقت واحد.

## مدخل الاقتداء فقه السيرة: الغايات والمقاصد

### الوضعية المشكلة

إشترىت كتاب: ”الرحيق المختوم“ فلما كنّى صديقك ، قائلًا: لا أرى دراسة السيرة النبوية أمراً مهما ، وأنها مجرد أحداث تاريخية وقعت في الماضي وليس فيها ما يفيد طالب العلم في زماننا المعاصر ولا في أي زمان.

- ما رأيك في هذه القضية؟

### نصوص الإنطلاق

قال سبحانه: ”لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا“

سورة الأحزاب الآية 21

قال سبحانه: ”لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الدِّيْنِ بَيْنَ يَدِيهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ“

سورة يوسف الآية 111

قالت عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلق رسول صلى الله عليه وسلم: ”كان خلقه القرآن“

أخرجه أبو داود

### شرح المفردات

- لقد كان في قصصهم: أي الرسل عليهم السلام. – ما كان حديثاً يفترى: أي ما كان هذا القرآن حديثاً يختلف.
- تصدق الذي بين يديه: أي ما قبله من الكتب الإلهية إذ نزل مصدقاً لها في الإيمان والتوحيد.
- أسوة حسنة: أي قدوة صالحة تقودون به صلى الله عليه وسلم في القتال والثبات في مواطنه.
- كان خلقه القرآن: كان متأدباً بأداب الكتاب الكريم، فيأخذ أوامره، ويترك نواهيه، ويعمل بأدابه وإرشاداته ونصائحه،

### المضامين الأساسية

- يشير النص إلى وجوب الإقتداء برسول الله في كل ما يطيقه العبد المسلم ويقدر عليه.
- الغاية من ذكر أخبار الرسل وتبيان أحوالهم من نجاة المؤمنين وهلاك الكافرين هي أن يعتبر بها المؤمنون فيثبنون على إيمانهم ويوصلون تقواهم لربهم بأداء فرائضه واجتناب نواهيه.
- يشير النص إلى تأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخلاق القرآن الكريم.

### تحليل محاور الدرس

مفهوم السيرة النبوية وخصائصها

تعريف السيرة النبوية لغة واصطلاحا

السيرة لغة هي السنة والطريقة ، واصطلاحا: هو علم يهتم بتاريخ وتوثيق ودراسة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته الخلقية والخلقية وشمائله وغزوته وسراياه ، ومن أهم مصادرها: القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي

### خصائص السيرة النبوية

تمثاز السيرة النبوية بعدة مزايا تبعث الثقة والطمأنينة بأحداثها، ووقائعها ، وفيما يأتي تبيين لعدد من هذه الخصائص:

- صحيحة: تعد السيرة النبوية أصح سيرة لتاريخ نبي مرسى عرقته البشرية حتى يومنا حيث وصلت إلينا أحداثها الثابتة عن طريق الوحين
- واضحة: عرضت سيرته صلى الله عليه وسلم في جميع مراحلها، منذ زواج أبيه بأمه إلى وفاته بشكل مفصل ودقيق مقرونة بسنوات حديثها، دون انقطاع أو غموض.
- عملية وواقعية: فالسيرة النبوية تحكي حياة إنسان أكرمه الله بالرسالة وأجرى على يديه كثيرا من المعجزات، وحقق من الانتصارات والنجاحات، ما لم يتحقق بشر على وجه الأرض.
- شاملة: تشمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كل التواهي الإنسانية، الفردية والجماعية، فهي تحكي الجوانب الاجتماعية من حياته: كزواجه، وعلاقاته بزوجاته وأهله، كما تتحدث عن الجوانب الشخصية: كيتمه، وشبابه، واستقامته وتجارته

### الغايات والمقاصد

للسيرة النبوية فوائد وغايات جمة من أهمها:

- فهم شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال حياته وظروفه، أخذ الدروس وال عبر التي تضيء لل المسلم الطريق وتورث محبته والقرب منه.
- السيرة النبوية العطرة خير معين على فهم الأصل الأول "القرآن الكريم " حيث تساعد على حسن فهم معاني الآيات وتذوق روحها وإدراك مقاصدها وأسباب نزول بعضها.
- السيرة النبوية تقدم للمسلم القوة الحسنة في الحياة ، من خلال الوقوف والإقداء بموافقت الرسول صلى الله عليه وسلم وكيفية مواجهته وحسن تصرفه مع الأحداث التي مرت به، قال تعالى : "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " الأحزاب: 21
- إتباع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مقتضيات الإيمان بذلك أن الإيمان بالله والرسول ينبغي أن يتبلور في الإتباع العملي الكامل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه وفيما يشرعه ويسنه.
- تعميق معرفة المسلم بيدينه من خلال الثروة الفقهية المستتبطة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتالي إكسابهم الم關注ة ضد كل أمراض الانحراف العقدي والسلوكي ، ومواجهة كل أشكال الغلو والتطرف والعنف والإقصاء.

من هنا كانت دراسة السيرة مهمة لسائر المجتمع ذكورا وإناثا حتى يقفوا على مظاهر الإقداء به ويكون لهم شرف التأسي به، وبذلك يحوزون القبول والرضا من الله عز وجل، ويكتب لهم شرف الخلود مع رسول الله ﷺ في جنات النعيم.

## مدخل الاقتداء محمد صلى الله عليه وسلم: الرسول القائد

### القيادة: مفهومها، عناصرها، أهميتها ومبادئها

#### مفهوم القيادة

القيادة: ملحوظة من "الفرد" في اللغة نقىض "السوق" يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها وعليه فمكان القائد في المقدمة كالدليل والقدوة والمرشد.

القيادة: هي القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة. فهي إذن مسؤولية تجاه المجموعة المقودة للوصول إلى الأهداف المرسومة.

القائد: هو الشخص الذي يستخدم نفوذه وقوته ليؤثر على سلوك وتوجهات الأفراد من حوله لإنجاز أهداف محددة.

#### عناصرها

ت تكون القيادة من ثلاثة عناصر أساسية، هي:

- وجود جماعة من الأفراد.
- وجود فرد بين المجموعة يؤثّر فيهم.
- وجود أهداف مشتركة يسعون لتحقيقها.

#### أهميتها

القيادة ظاهرة اجتماعية تتصل بطبيعة الإنسان، فالوجود المشترك لشخاصين أو أكثر يخلق نوعاً من الحاجة إلى من ينظم العلاقات القائمة بينهم ، ويقيم العدل فيهم، حتى لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتعيين القائد في أقل التجمعات البشرية حين قال عليه الصلاة والسلام: "إذا خرج ثلاثة في سفر فليأمروا أحدهم" رواه أبو داود ، قال الخطابي: إنما أمر بذلك ليكون أمرهم جميعاً ولا يتفرق بهم الرأي ولا يقع بينهم الاختلاف.

#### مبادئها الأساسية

هناك ثلاثة مبادئ أساسية تحكم عمل القيادة الإسلامية وهي : الشورى والعدل وحرية التفكير.

#### الشورى

ممارسة الشورى تمكّن أفراد الحركة من المشاركة في صناعة القرار، وتحكم سلوك القائد، وترشده في حالة الانحراف عن الأهداف الكلية.

#### العدل

على القائد أن يعامل مع الأخرى بالعدل والإنصاف بغضّ النظر عن أجناسهم أو لوانهم أو أصولهم القومية أو الدينية والقرآن الكريم يأمر المسلمين أن يكونوا قوامين بالقسط حتى في التعامل مع خصومهم، إذ يقول : (إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَؤْدُوا الْإِيمَانَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) (سورة النساء : 58) (وَلَا يَجُرُّ مِنْكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَا تَعْدُلُوْا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوِيَةِ) (سورة المائدة : 8) (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِيْنَ بِالْقُسْطِ شَهِدَاءُ اللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوْ الْوَلَدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا وَأَوْلَى يَهُمَا) (سورة النساء : 135).

#### حرية الفكر

على القائد أن يوفر المناخ المناسب للنقد البناء للبناء وأن يطالب به شخصياً، وللأعضاء حق التعبير الحر عن آرائهم وإبداء اعترافاتهم والمطالبة بالرد على أسئلتهم واستفساراتهم.

## عوامل نجاح القيادة

إن نجاح القيادة الإسلامية يتوقف على ما يلي:

- استيعاب هذه القيادة لدعوتها ونفتها بها وبأحقيتها، ونفتها بانتصارها، وعدم تناقض سلوك هذه القيادة مع ما تدعو إليه.
- قدرة القيادة على الاستمرار بالدعوة تبليغاً وإقناعاً.
- قدرة القيادة في استيعاب المستجيبين للدعوة تربية وتنظيمًا وتسخيراً.
- وجود الثقة الكاملة بين القيادة وأتباعها.
- قدرة القيادة على التعرف على إمكانية الأتباع وأن تستطيع الاستفادة من كل إمكاناتهم العقلية والجسمية أثناء الحركة.
- قدرة القيادة على حل المشاكل الطارئة بأقل قدر ممكن من الجهد.
- أن تكون هذه القيادة بعيدة النظر مستوعبة للواقع.

وهذا ما تحقق في رسولنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما أثبته القرآن والسنة وكتب السيرة.

## مدخل الاقناء غزوتا بدر وأحد: دروس وعبر

### الوضعية

في ظل ما تعشه الدول الإسلامية من تفكك وضعف وسقوط الواحدة تلو الأخرى سال أحد التلاميذ استاذه بان الامة الإسلامية لا طاقة لها بالغرب ولا فرصة لها في النصر؟ فاجابه: المسلمين لو فهموا الدروس جيدا من غزوتي بدر واحد لعادوا لسكتهم الصحيحة من القوة والنصر.

### قراءة النصوص

قال تعالى: ”ولَدَّ نَصَارَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَّهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعْلَكُمْ شَسْكُرُونَ (123) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يَكْفِيكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةَ أَلَافِ مَنْ مَلَائِكَةٌ مُنْزَلِينَ (124) إِنَّ تَصْبِرُو وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مَنْ فَوْرَهُمْ هَذَا مُعْدَدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةَ أَلَافِ مَنْ مَلَائِكَةٌ مُسَوِّمِينَ (125) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرًا لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126)“.

الآيات 123-126 من آل عمران

قال تعالى: ”وَلَدَّ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدُهُ إِذْ تَحْسُنُوهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشَلْتُمْ وَتَتَّارَ عَنْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مَنْ بَعْدَ مَا أَرَكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَلَقَدْ عَفَ عَنْهُمْ وَاللَّهُ دُوَّ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (152)“.

الآية 152 من آل عمران

### توثيق النصوص

سورة آل عمران: هي سورة مدنية من السور الطوال وعدد آياتها 200 آية وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة “الأنفال”. سميت السورة بـ”آل عمران“ لورود ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة ”آل عمران“ والد مريم أم عيسى عليه السلام وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم البنوت وابنها عيسى عليهما السلام. وقد اشتغلت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما : الأول: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، والثاني: التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغارزي والجهاد في سبيل الله.

### قاموس المفاهيم

- بدر: بدر اسم رجل وسمى المكان به لأنه كان له فيه ماء وهو الآن قرية تبعد عن المدينة التبوية بنحو من مائة وخمسين ميلًا اي 155 كيلو متر تقريبا.
- وأنتم أذلة: الذليل: الضعيف والمهان ووسموا بذلك في الآية لقلة عددهم وعدتهم.
- ألل يكفيكم: الاستفهام انكارى أي ينكر عدم الكفاية : ومعنى يكفيكم يسد حاجتكم من فورهم هذا : أي من وجدهم في وقتهم هذا.
- مسومين: معلمين بعلامات تعرفونهم بها.
- إلا بشرى لكم: البشري : الخبر السار الذي يتهال له الوجه بالبشر والطلاقه.
- ولتطمئن به قلوبكم: اطمئنان القلوب سكونها وذهاب الخوف والقلق عنها.
- صدقكم الله وعده: أنجزكم ما وعدكم على لسان رسوله بقوله للرماء اثبتو اماكنكم فإننا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم.
- بإذنه: بإذنه لكم في قتالهم وبإعانته لكم على ذلك.

### مضامين النصوص

- النص الأول: دور الصبر والتقوى والطاعة الكاملة في انتصار المسلمين في بدر.
- النص الثاني: اثر مخالفة اوامر الله ورسوله عليه السلام في انهزام المسلمين في احد

## غزوة بدر

### تعريف غزوة بدر

هي أول غزوة في الإسلام وقعت في السابع عشر من رمضان، في السنة الثانية للهجرة، (624م) وسميت في القرآن بيوم الفرقان - أي اليوم الذي فرق فيه الله بين الحق والباطل وتسمى كذلك بدر الكرى وبدر القتل، وقعت بين المسلمين وكفار مكة(قريش) وكان عدد المسلمين في غزوة بدر ثلاثة وسبعين عشر رجلاً، معهم فرسان وسبعون جملًا وكان تعداد جيش قريش ألف رجل معهم مئتا فرس.

### سبب وقوعها

كان من أبرز أسبابها اضطرار المسلمين للخروج من ديارهم بمكة، والهجرة إلى المدينة بعد أن نكل الكفار بهم واغتصبوا ممتلكاتهم، ومنعوهم من أداء فريضة الحج والعمره. ولذلك أراد الرسول أن يضعف من قوة قريش، بالتعرف على طريق تجارتهم بين مكة والشام. ففي الثامن من رمضان للعام الثاني الهجري (624م) بلغه من العيون الذين يتهم أن قافلة كبرة لقريش مقبلة من الشام بصحبة أبي سفيان زعيم قريش، فاستشار أصحابه في مصادرتها، فوافقوا، وخرج في ثلاثة وبضعة عشر رجلاً من أصحابه للاستيلاء على القافلة. وعلم أبو سفيان بهذا التحرك، فتمكن من الإفلات، وأرسل إلى أهل مكة بالخبر، فخرجوا من ديارهم غاضبين في نحو ألف رجل. فالتقى الفريقان على ماء يقال له بدر ووقعت المعركة.

### نتائجها

انتصار المسلمين على المشركين وإعلاء شأن الإسلام، وقويت شوكة المسلمين وأصبحوا مرهوبين في المدينة وما جاورها. قتل سبعين من المشركين وأسر سبعين آخرين، وحازوا غنائم كثيرة. وكان فداء الأسرى بالمال أو بتعليم أبناء المسلمين القراءة والكتابة. وأطلق سراح من ليس له مال وكان أمياً. واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً كما أنها تركت في نفوس أهل مكة المشركين أحزانًا وألامًا شديدة بسبب هزيمتهم ومن قُدُوا أو أسرُوا مثلما حصل لأبي لهب الذي أصيب بالعلة ومات، وأبي سفيان الذي فقد أحد أبنائه وأسر له آخر. كما أن النصر المبين قد أبان حقيقة ما في نفوس اليهود والمنافقين والمشركين في المدينة من حقد وتأمر ضد محمد وأصحابه.

## غزوة احد

### تعريف غزوة احد

اتفقت كتب السيرة على أنها كانت في شوال من السنة الثالثة الهجرية، واختلفوا في اليوم الذي وقعت فيه. وأشهر الأقوال أنه السبت، للنصف من شوال، ووّقعت في ذي الحنفة قرب جبل أحد، المسلمين وكفار مكة(قريش) كانت قوات المسلمين 700 رجل منهم 50 فارس وكانت قوات قريش 3000 رجل منهم 200 فارس

### سبب وقوعها

لقد كان السبب المباشر لها، كما أجمع على ذلك أهل السير، هو أن قريشاً أرادت أن تنتقم لقتلاها في بدر، و تستعيد مكانتها التي ترّزّع عن العرب بعد هزيمتها في بدر. أما من بين الأسباب الأخرى الهامة التي يمكن استنتاجها من مجريات الأحداث، فهي أن قريشاً ترید أن تضع حداً لتهديد المسلمين طرق تجارتهم إلى الشام، والقضاء على المسلمين قبل أن يصبحوا قوة تهدد وجودهم..

### نتائجها

خسر المسلمون في هذه الغزوة، وقد استشهد منهم سبعون رجلاً، وقد كانت هذه الغزوة ابتلاءً للمسلمين، واختباراً لهم، فقد تم الكشف عن الكثير من المنافقين، كما أن انتشار خبر وفاة الرسول -عليه الصلاة والسلام- تمهد للمسلمين، وتهيء لنفسهم لاستقبال حدث وفاة الرسول فيما بعد، فالإسلام يتعالى عنه، وعقيدته، وعليهم اتباعه في حياة الرسول، وبعد وفاته. بالإضافة للأثار السياسية، فقد استغل اليهود هذه الخسارة لنشر الفتنة، والخلافات في المدينة، كما أن العديد من قبائل البدو حول المدينة ظنوا أن بإمكانهم الإغارة على المسلمين، كون ميزان القوة اختلف الآن، وضعفت شوكة المسلمين، مما جعل المسلمين يتهدّون لأي طارئ.

## اهم الدروس وال عبر المستفادة من غزوة بدر واحد

### غزوة بدر

- لفت المسلمين إلى أوجه القصور الأخلاقي الذي ما زالوا عليه، ليسعوا في إصلاح نفوسهم.
- أن النصر من عند الله حتى لا يغترروا بأنفسهم.
- وفنت للMuslimين مبادئ وأسس الغنائم، وبينت لهم بعض قوانين الحرب والسلم التي تقوم على الأخلاق والمثل العليا، وقررت لهم بنوداً من قوانين الدولة الإسلامية التي تقيم الفرق بين المسلمين الذين يسكنون داخل حدودها، والذين يسكنون خارجها
- استشارة أهل التقوى من أهل العلم بالدين وأهل الخبرة في أمور الدنيا على منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الصحابة
- النصر من عند الله العزيز الحكيم على منزلة أهل بدر على غيرهم من الصحابة وروى البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما تدعون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدوا من الملائكة). البخاري
- الاهتمام بالعلم غاية إسلامية سامية

### غزوة احد

- أن حكمة الله وسنته في رسليه، وأتباعهم، جرت بأن يُدالوا مرّة، ويُدال عليهم أخرى، لكن تكون لهم العاقبة، فإنهم لو انتصروا دائمًا، دخل معهم المؤمنون وغيرهم، ولم يميز الصادق من غيره، ولو انتصر عليهم دائمًا لم يحصل المقصود من البعثة والرسالة، فاقتضت حكمة الله أن جمع لهم بين الأمرين ليتميز من يتبعهم وبطبيعتهم للحق، وما جاؤوا به، ومن يتبعهم على الظهور والغلبة خاصة. وبالتالي يتميز المؤمن الصادق من المنافق الكاذب
- حب الصحابة الشديد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وقد ظهر ذلك بصورة عملية، حينما حاصر المشركون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن معه، وخلال هذا الموقف العصيب سارع المسلمين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم — وأقاموا حوله سياجاً بأجسادهم وسلاحهم، وبالغوا في الدفاع عنه.
- إن إعداد العدة والعدد مطلباً شرعاً، إلا أن النصر والهزيمة لا يتوقفان عليهما، فالمعاصي تدور الدوائر ، فقد فاضت أرواح في تلك الغزوة بسبب معصية، ومحيت حضارات كثيرة بسبب الذنوب والمعاصي ..
- إثمار الدنيا على الآخرة يُفقد الأمة عون الله ونصره وتأييده.

- إشاعة قتل النبي - صلى الله عليه وسلم - فيه تتبّه المسلمين إلى الحقيقة التي ينبغي أن يوطّنوا أنفسهم عليها، وهي قول الله تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - "إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَمْيَّزُونَ" الزمر: 30. فلا يرتدوا على أعقابهم أو يضعفوا ويتراجعوا، إذا وجدوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد اختفى من بينهم، أو ثُوفي أو قُتل ولقد كان أثر هذه الحكمة يوم وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالفعل، فكانت هذه الشائعة في يوم هي التي أيقظت المسلمين ونبهتهم، فودعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقلوبهم الحزينة، ثم رجعوا إلى الأمانة التي تركها لهم فقاموا بها أقواء أشداء..

- إن النفوس تتكتسب من العافية الدائمة والنصر والغنى طغياناً وركوناً إلى العاجلة، وذلك مرض يعوقها عن جدها في سيرها إلى الله والآخرة، فإذا أراد الله بها الرحمة والكرامة قيضاً لها من الابتلاء ما فيه دواء وشفاء لذلك المرض.
- تقرير مبدأ الشورى، إذ استشار أصحابه في قتال المشركين خارج المدينة أو داخلها وأخذ برأي الأغلبية
- الآثار السيئة لنقديم الرأي على قول الرَّسُول - صلى الله عليه وسلم -، إذ كان من عوامل الهزيمة إصرار الصحابة على رأيهم في القتال خارج المدينة، في الوقت الذي كان الرسول يرى عدم الخروج.

## مدخل الاقتداء نماذج للتأسي: عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزه الإسلام

### التعريف بعمر بن الخطاب وقصة إسلامه

#### التعريف بعمر بن الخطاب

هو أبو حفص عمر بن الخطاب العدواني القرشي، الملقب بالفاروق، ثانى الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مثل للعدل والإنصاف، والزهد والتواضع، والقوءة والشجاعة، وقد أسلم رضي الله عنه في السنة السادسة منبعثة وهو ابن سبع وعشرين، وكان إسلامه فتحاً عظيماً، أعز الله به الإسلام والمسلمين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستشهد في أواخر ذي الحجة سنة 32 هـ على يد أبي لولوة المجوسي، ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه في حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

#### قصة إسلامه

روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج يوماً متوجهاً سيفه يريد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل فأخبره بإسلام أخته وزوجها، فأتاهمَا وسألهما عما سمع من كلامهما قبل دخوله، فحصل بينهما جدال حاد فضرب عمر أخته وزوجها، وبعد أن هدا طلب منها أن يقرأ شيئاً من القرآن، فقرأ آيات من سورة طه، فقال: ما أحسن هذا الكلام دللوني على محمد، كان النبي صلى الله عليه وسلم حينها في دار الأرقم، فذهب عمر إلى هناك، وعندما دخل قال النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم هذا عمر بن الخطاب أعز الإسلام بعمر بن الخطاب، فقال عمر: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فكير المسلمين تكيراً شديداً، ومنذ أن أسلم عمر قويت دعوة الإسلام حتى صار المسلمون يجاهرون بها، ويصلون حول الكعبة بدون خوف، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "ما زلنا أعزه منذ أسلم عمر"

### مواقف عمر بن الخطاب

رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمر بن الخطاب وهو يعود إلى ظاهر المدينة "خارجها" فقال له إلى أين يا أمير المؤمنين؟ فقال: قد ند بغير "هرب" من إبل الصدقة فإنما أطلبك. فقال: أتعبت الخلفاء من بعدك يا عمر.

وفي عام الرمada "العام الذي أصيب فيه المسلمين بالقط وحالج" كان رضي الله عنه لا يأكل إلا الخبز والزيت، حتى اسود جلدته ويقول: بئس الوالي إن شبعت وجاع الناس.

مر جابر بن عبد الله على عمر رضي الله عنه، فقال: ما هذا ياجابر؟ قال: هذا لحم اشتريته فاشترىته، قال: أو كلما اشتريت؟ أما تخشى أن تكون من أهل هذه الآية: "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا"

يروى أنه رأى شيخاً من أهل الذمة يستطعم الناس، فسأل عمر عنه، فقيل له: هذا رجل من أهل الذمة كبر وضعف، فوضع عنه عمر الجزية، وقال: كلفتكم الجزية حتى إذا ضعف تركتموه يستطعم. ثم أجرى له من بيت المال عشرة دراهم.

وعن عروة بن الزبير قال: رأيت عمر بن الخطاب على عائقه قربة ماء فقلت: يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا، فقال: لما أتاني الوفود سامعين مطيعين، دخلت نفسي نخوة فأردت أن أكسرها.

روي أن أعرابياً أتى عمر بن الخطاب فقال: يا عمر؛ الخير جزيت الجنة، أكُنْ بُنِيَّاتِي وأمَّهُنْ وكنْ لَنَا مِنَ الزَّمَانِ جَنَّةً، أقسم بالله لقعلن، فقال عمر: إن لم أفعل يكون ماذ؟ قال: إذاً أباً حفص لأذهبنَّ فقال: وإذا ذهبت يكون ماذ؟ قال: يكون عن حالتي لتسألن يوم تكون الأعطيات هنَّ موقف المسؤول بينهن إما إلى نار وإما إلى جنة، فيكى عمر حتى خضمت لحيته وقال: يا غلام إعطيه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره.

## مدخل الاستجابة فقه العبادات: الصلاة – الزكاة – الصيام

### مفهوم الصلاة وحكمها ومقاصدها

#### مفهوم الصلاة

الصلاه لغه : الدعاء، واصطلاحا : عبادة مخصوصه بأقوال وأفعال، تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم

#### حكم الصلاة

الصلاه واجبه على كل مسلم ومسلمه بشروط معروفة، وهي عبادة أمر الله تعالى بها جميع أنبيائه ورسله، وسميت صلاه لأنها تصل العبد بربه

#### مقاصد الصلاه وأثرها على الفرد والجماعة

إن للصلاه أثر كبير في حياة المؤمن، فإذا أنها تتحقق مجموعة من المقاصد، التي لها أبعاد عده تعود بالنفع على الفرد والجماعة، ومنها:

- أبعاد روحية : كتقوية الصلة بالله - انعكاس نورها على القلب والوجه - زيادة الطاقة الإيمانية
- أبعاد تربوية : وذلك بالبعد عن الفحشاء والمنكر - استحضار مراقبة الله - أداء الحقوق
- أبعاد اجتماعية : لتحقيق التعارف مع مختلف الشرائح الاجتماعية - تقوية التواصل بين أفراد المجتمع - المساواه بين مختلف الفئات

### مفهوم الزكاة وحكمها ومقاصدها

#### مفهوم الزكاة

الزكاه لغه : الطهارة والنماء، واصطلاحا : قدر مخصوص، يخرج من مال مخصوص، في وقت مخصوص، ويعطى لفئة مخصوصة

#### حكم الزكاة

الزكاه فريضة على كل مسلم ومسلمه إذا توفرت شروطها

#### مقاصد الزكاه وأثرها على الفرد والجماعة

للزكاه فوائد عده ومقاصد جمه، آثارها التكافلية عديدة، ولها أبعاد يستفيد منها الفرد والجماعة على السواء، خصوصا القراء، ومنها ما يلي:

- أبعاد روحية : ومن أجلها التقرب إلى الله تعالى - تطهير النفس من الشح والبخل وحب المال، قال تعالى ”تطهرهم وتزكيهم بها“ التوبه : 103
- أبعاد اجتماعية : كالتكافل بين الأغنياء والقراء - رعاية المحجاجين ومواساتهم بالمال - نشر
- السلم والأمان بازالة الأحقاد بين الأغنياء والقراء
- أبعاد اقتصادية : وذلك بنماء المال - تحصيل البركة - إدارة وتحريك الإنتاج

### مفهوم الصيام وحكمه ومقاصده

#### مفهوم الصيام

الصيام لغة : الإمساك والامتناع، اصطلاحا : هو الإمساك عن شهوي البطن والفرج وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التعب

## حكم الصيام

الصيام واجب على كل مسلم ومسلمة إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع

## مقاصد الصيام وأثره على الفرد والجماعة

الصيام مدرسة من خلالها يتعلم المؤمن فيها الكثير من الفوائد، ويتحقق من خلالها العديد من المقاصد، ومن أبعادها:

- **البعد الروحي والتربوي :** كتنمية التقوى واستحضار المراقبة الذاتية – تقوية الإرادة والصبر وعدم الخضوع لشهوات النفس – تهذيب الأخلاق
- **البعد الصحي :** يريح المعدة وجهاز الهضم – يحمي من أمراض التخمة والإفراط في السمنة – يفتح الذهن ويعزيز الإدراك
- **البعد الاجتماعي :** الشعور بالمساواة في الحرمان من الطعام – تعاطف وتكافل الميسورين على المحتاجين

## مدخل الاستجابة للحج: أركانه ومقاصده

### مفهوم الحج وحكمه وأركانه

#### مفهوم الحج

الحج لغة : الفصد والزيارة، واصطلاحا : عبادة ذات إحرام، وطواف بالبيت الحرام، وسعي بين الصفا والمروءة، ووقف بعرفة

#### حكم الحج

فرض واجب بالكتاب والسنّة والإجماع على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع بدنيا وماديا

#### أركان الحج

أركان الحج أربعة، وهي:

- الإحرام : أي الدخول بأحد السكين الحج أو العمرة، أو هما معا، عند الوصول إلى الميقات، مع التلبية والتجرد من لباس المحيط
- الوقف بعرفة : وهو الركن الأعظم، ووقته من ظهر اليوم التاسع إلى طلوع الفجر، لحظة فأكثر
- طواف الإفاضة : بعد جمرة العقبة يطوف الحاج بيت الله الحرام ابتداء من الحجر الأسود وانتهاء إليه
- السعي بين الصفا والمروءة : ويكون بعد الطواف مباشرة، وهي المشي سبعة أشواط ابتداء من الصفا وانتهاء بالمروءة

### مقاصد الحج التربوية والاجتماعية والاقتصادية

#### مقاصد الحج التربوية

- إخلاص النية لله تعالى فلا يكون الهدف من الحج الرياء والسمعة
- الصبر والتحمل والثبات على الشدائدين مهما صعبت
- الإيثار والتضحية والإحسان إلى المسلمين وعدم إيذائهم ومضايقتهم
- التخلق بخلق التواضع والانكسار بين يدي الله عز وجل

#### مقاصد الحج الاجتماعية

- الشعور بالوحدة والتلاحم كالجسد الواحد، وإزالة كل الفوارق المصطنعة، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالنقوى
- مؤتمر إسلامي عالمي سنوي، يذكر المسلمين بمدى قوتهم عند اجتماعهم، فوجب تعزيز هذا التكفل من أجل تقوية بعضهم

#### مقاصد الحج الاقتصادية

أباحت الشريعة الإسلامية للحج أن يتاجر ويتكسب، وهو يؤدي فريضة الحج، قال تعالى "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام " البقرة: 198، ومن هنا فالحج مقاصد كثيرة ومتنوعة، ذكر منها:

- تيسير التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي
- كونه فرصة للقاء بين التجار والتعارف بينهم، وتبادل الخبرات والصفقات.

## مدخل الاستجابة فقه المعاملات المالية: مبادئ استثمار الأموال في الإسلام

### تمهيد

تحتل المعاملات المالية درجة الصدارة في العلاقات بين الأفراد في التجمعات البشرية باعتبار المال هو عصب الحياة، فجميع الناس بحاجة إلى بعضهم البعض تلبية لاحتياجاتهم وتحقيقاً لعيشهم ولكن في ظل هذه المعاملات نجد الكثير من التجاوزات بسبب تداخلها وتشعب احكامها. حيث يظلم الناس بعضهم البعض وتهضم حقوقهم متناسين ضوابط الإسلام في المعاملات المالية.

### النصوص المؤطرة للدرس

- الآية 19 من سورة الكهف
- الآية 1 من سورة المائدة
- الآية 26 \_ 27 من سورة القصص
- الآية 7 و 5 من سورة النساء

### مضامين النصوص

- بيان الآية الكريمة أهمية البيع والشراء لرفع الحرج عن الإنسان.
- أمره عز وجل عباده المؤمنين بالوفاء بالعهود.
- القوة والامانة اهم الشروط الاساسية للاستثمار في المال والتصرف فيه.
- اعطاء كل ذي حق حقه في الميراث فرض، وماطابت به نفس الورثة فيعود لذوي القربي والمساكين واليتام.

### تعريف المال والمعاملات المالية وضوابطها

#### مفهوم المال والمعاملات المالية

المال هو كل ما له قيمة ويصح تمله شرعاً، ويكون من منقولات وعقارات.

المعاملات المالية: كل ما يجيز الشرع العمل فيه من أجل الكسب الحلال في مختلف المجالات الاقتصادية كالبيع والشراء والاجارة وسائر الاعمال. ويمكن تعريفها أيضاً بالأحكام الشرعية المنظمة لتعامل الناس مع بعضهم في مجال المالي والاقتصادي.

#### أنواع المعاملات المالية

تقسم المعاملات المالية إلى قسمين:

- معاملات مالية ربحية : وتسمى بالعوضية وهي التي تكون مقابل تمليك شيء ما أو منفعته كالبيع والشراء والاجارة والرهن والقرض
- البيع والشراء : يُعد البيع والشراء أكثر أنواع المعاملات المالية شيوعاً. وفيه، تتم مبادلة شيء أو سلعة ما مقابل المال.
- الاجارة : بيع منفعة معلومة مقابل عوض معلوم لمدة محددة.
- معاملات إحسانية أو تبرعية : وهي المعاملات التي يقصد بها الإحسان والإرافق. مثل أهلية الوقف والعتق والوصايا وغير ذلك.

### ضوابط المعاملات المالية في الإسلام واحكامها

## ضوابط المعاملات المالية في الإسلام

شرع الإسلام مجموعة من الأحكام من أجل ضبط استهلاك المال وحسن تدبيره ومن ابرز هذه الضوابط نجد :

- تصحيح النية والقصد في المعاملات المالية : بأن الغاية من المعاملات الحصول على الكسب الطيب ليعين الإنسان على تحقيق حاجاته واستحضار الأخلاص الله في العمل وفي المعاملات الإنسانية. قال صلى الله عليه وسلم " إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " رواه البخاري.
- الالتزام بالحلال وتجنب الحرام : اي أن تكون المعاملات مشروعة أي مطابقة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وأن تكون في مجال الطبيات، وتجنب الخبائث مهما كان قدرها. قال صلى الله عليه وسلم : إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.
- توثيق المعاملات المالية: وذلك بالالتزام بإبرام العقود والعقود المطابقة لشرع الله منعا للنزاعات والمخاصل.
- الالتزام والمصداق في المعاملات: الوفاء بالعهود والمواثيق من أجل الأمور التي دعا إليها الإسلام، ورتب على نقضها والإخلال بها صنوف الذم والعقاب.
- تجنب الضرر في المعاملات المالية: كالغش والغرر وكافة صور أكل أموال الناس بالباطل.

## شروط صحة المعاملات المالية في الإسلام

يشترط لصحة جميع عقود المعاملات المالية شروط اهمها:

- لا يصح العقد الا بتتوفر الصفات التالية : البلوغ والعقل والحرية وملك الشيء المتصرف فيه والرشد المنافي للتبذير.
- التراضي بين المتعاقدين : بحيث يتصرف كل طرف دون اكراه ولا اجبار.
- القصد لإنجاز العقد جديا لا لهوا.
- صدور العقد من مالك محل العقد او وكيله.
- ان يكون محل العقد مباحا ومنتفعا به لا حراما.
- ان يكون محل العقد (الشيء المعقود عليه) معلوما لدى المتعاقدين.
- ان يكون الثمن معلوما.

## مدخل القسط حق الله : شكر الله

### قراءة النصوص

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيَّابَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاسْكُرُوا إِلَهًا إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ)

البقرة 172

قال تعالى: (وَإِذْ نَذَرْتُ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَرْبَدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

ابراهيم 7

### الشرح السياقي

- واذ تاذن : أعلم
- ولئن كفرتم: كفرتم النعم وسترتموها وجدتموها

### استخراج المضامين

- يبين الله تعالى في هذه الآية أن من شكره على نعمه زاده من فضله في حين أن من جحد نعمته بالكفر والعصيان وعده بعقابه.
- يوجه الله تعالى عباده إلى الأكل من الأطعمة المستلذة الحال وشكره على نعمه العظيمة

### المقصود من الشكر

#### مفهوم الشكر

- شكر الله اي حمده وذكر نعمته وأثنى عليه، شكره على نصائحه اي أعرب له عن امتنانه بها.
- الشكر هو المجازاة على الاحسان و الثناء الجميل على من يقدم الخير والاحسان و أجل من يستحق الشكر و الثناء هو الله جل جلاله لما له من عظيم النعم والمن على عباده في الدين والدنيا وقد أمرنا الله بشكره على تلك النعم و عدم جحودها.
- وان أعظم من قام بهذا الامر فشكر ربه حتى استحق وصف الشاكر هم الانبياء والمرسلون عليهم السلام قال تعالى (ذُرْيَةٌ مَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شُكُورًا) الإسراء 3

#### أركان الشكر

خلقنا الله عز وجل ووهد لنا العقل الذي نفكر به وجعل لنا السمع والبصر وكل الجوارح وأوجتنا في أحسن صورة فكان له علينا حق يجب أداؤه وهذا يدل على ان للشكر اركان عديدة منها:

- الاعتراف بالنعمه بقلبه.
- التحدث بها و الثناء على المنعم: قال تعالى (واما بنعمة ربك فحدث) الضحي 11
- تسخيرها في طاعة الله: قال تعالى (اعمل وال داود شكر ) سبا 13

### كيفيه الشكر وثمراته

كيفية شكر الله تعالى على نعمه

- الشكر بالقلب و الخوف من الله و رجاؤه ومحبته حبا يحملك على أداء حقه و ترك معصيته
- ومن ذلك ايضا الاخلاص له والاكتئار من التسبيح و التحميد و التكبير ...
- ومن الشكر ايضا الثناء باللسان و تكرار النطق بنعم الله ...
- ومن الشكر كذلك الشكر بالعمل، بعمل الجوارح و القلب و من عمل الجوارح أداء الفرائض و المحافظة عليها كالصلوة والزكاة والصوم ...
- ومن الشكر بالقلب الاخلاص لله و محبته و الخوف منه فمن شكر الله ان تستقيم على مره حتى يزيدك من نعمه قال تعالى (واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم)
- بصلاح الضحي
- بسجود الشكر

## ثمرات شكر الله تعالى

- من صفات المؤمنين ففي صحيح مسلم قال رسول الله " عجبا لامر المؤمن فان امره كله خير وليس ذلك احد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وإن اصابته ضراء صبر فكانت خيرا له"
- سبب لرضي الله عن العبد، قال تعالى (وان تشکروا يرضه لكم ) الزمر 7
- أمان من العذاب، قال تعالى ( ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم )
- الاجر الجزيل في الآخرة، قال سبحانه ( وسيجزي الله الشاكرين)

## مدخل القسط حق النفس: الاستقامة

### نصوص الانطلاق

قال جل جلاله :“إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ”

سورة فصلت الآية 30

قال عليه وسلم :“لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمُنُ جَارُهُ بِوَاقِفَةِ”.

اخرجه الامام احمد في المسند

### شرح المفردات والمعاني

- استقاموا: امتهلوا الطريق الحق ، ولم يحيدوا عنها.
- بواسقه: جمع بائقة : شره .

### مضامين النصوص

- من ثمرات الایمان والاستقامة: تنزل الملائكة ودخول الجنة
- الاستقامة أساس الایمان

### مفهوم الاستقامة

- لغة: الاعتدال و الإنصاف و العدل و النزاهة.
- اصطلاحا: هي اتباع طريق الحق التي شرعها الله لعباده، بامتثال أوامره و اجتناب نواهيه. قال تعالى: ( فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ) هود الآية : 112

### طرق المعينة على الاستقامة

- الإخلاص في العبادة: قال تعالى: « وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ » (سورة البينة الآية : 05 )
- الاستغفار والتوبة: وذلك بالرجوع الى الله، مع التدم والاقلاع عن الذنب، وعقد العزم على عدم العودة الى المعاصي.
- الرفقة الصالحة: قال تعالى: « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاءِ وَالْعَشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ » سورة الكهف الآية: 28

### ثمرات الاستقامة

- تنزل الملائكة: قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ }
- الطمأنينة و السكينة: قال تعالى: { أَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْرُنُوا }
- البشرى بالجنة: قال تعالى: { وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ }
- سعفة الرزق في الدنيا: قال تعالى: { وَأَنَّ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً }

## مدخل القسط حق الغير: العمل الصالح

### نصوص الانطلاق

قال تعالى: "فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"

الكهف: 50

قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْأَنْجَى"

البينة: 9

عن عبد الله بن سلام، قال لما رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء سمعته يقوله: ((يا أيها الناس أطعموا الطعام، وأفسحوا السلام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيا، تدخلوا الجنة بسلام)).

### استخراج المضامين

- العمل الصالح سبب في نيل رضى الله وثوابه.
- من صفات خيار الخلق الإيمان والعمل الصالح.
- تعدد صور وأوجه العمل الصالح من إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام وقيام الليل

### مفهوم العمل الصالح ومكانته في الإسلام

#### مفهوم العمل الصالح

هو كل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه عز وجل : نية، أو قوله، أو فعلًا. فهو يشمل جميع أبواب الخير والإحسان.

#### مكانة العمل الصالح في الإسلام

إن للعمل الصالح مكانة كبيرة وعظيمة جدا في الإسلام، لأنه ثمرة من ثمار الإيمان وربطة الله عز وجل بالفوز والسعادة والنجاة في الدنيا والآخرة، كما أن به تنزيل الرحمات وتحل البركات وتستجاب الدعوات وترفع الدرجات وتكرر السينات، وبه يحصل الحفظ والرعاية، والأمن والوقاية، وبه ينقل الميزان يوم القيمة، يوم لا ينفع مال ولا بنون

### شروط قبول العمل الصالح و مجالاته

#### شروط قبول العمل الصالح

يشترط لقبول العمل شرطان:

- الأول: أن يكون خالصا لله تعالى لا يقصد به إلا وجهه.
- الثاني: أن يكون العمل في ظاهره موافقاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعبر العلماء عن هذين الشرطين بقولهم: الإخلاص والمتابعة

#### مجالات العمل الصالح

العمل الصالح لا يقتصر على عبادات معينة وحالات مخصوصة، بل هو عام واسع ومفهوم شامل، فمن بنى مسجداً أو أنشأ مدرسة أو أقام مستشفى أو شيد مصنعاً ليس حاجة الأمة؛ فإنه يكون بذلك قد عمل صالحاً ولله به أجر. من واسى فقيراً

وكفل يتيمًا وعاد مريضاً وأنقذ غريقاً وساعد بائساً وأنظر معسراً وأرشد ضالاً فقد عمل صالحاً، ومن بر والديه وعف نفسه وغضن بصره وأدى الأمانات وترك المحرمات وستر المسلمين فهو عمل صالح، قال: "كل معروف صدقة" رواه البخاري.

وهذا من رحمة الله بهذه الأمة، فهو عز وجل لم يحصر العمل الصالح في نوع أو جهة أو زمان أو مكان، حتى يوسع على هذه الأمة ويكثر المقبولين عليه سبحانه.

## مدخل الحكم القناعة والرضا

### الوضعية المشكلة

كان في أحد الأقسام ثلاثة تلاميذ: بكر وسعد وبدر؛ فأما بكر فكان غنياً يدرس جيداً ويدعم نفسه خارج المؤسسة، وأما سعد فكان فقيراً قنوعاً يدرس جيداً ولا يدعم نفسه خارج المؤسسة لفقره، وأما بدر فكان مشاغلاً كسولاً، لما جاء يوم الامتحان اجتازوه جميعاً، فأما بكر وسعد فقد اعتمدَا على نفسِيهما من غير غش، وأما بدر فتحايلَ في الامتحان وغش، لما جاء يوم توزيع النقط حصل بكر وبدر على نقطَة جيدة، أما سعد فحصل على نقطَة متوسطة، فأحس بكر بالعناء، وجاء بدر إلى بكر فقال له متباًحاً: إذا أردت أن تنافس أولاد الأغنياء فعليك أن تفعل مثل فعلِي.

### النصوص الشرعية

قال الله تعالى: «لِلْفَقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيْعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُونَ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْتَلُوْنَ النَّاسَ إِلَحَافًا وَمَا تُنْقِفُوا مِنْ خَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيْمٌ»

سورة البقرة الآية 273

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرَزِقَ كَفَاْفَا، وَقَنَعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ»

رواہ مسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنتظروا إلى من هو فوقكم؛ فهو أجر ألا تزدوا نعمة الله»

متفق عليه

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطياني، ثم سأله فأعطياني، ثم قال: «يا حكيم، إن هذا المال خبرة حلوة، فمن أخذها بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذها باشراف نفس لم ببارك له فيه، كذلك يأكل ولا يسبع؛ اليد العليا خير من اليد السفلة»

متافق عليه

### المعجم اللغوي

- أحصروا: حسهم الجهاد عن التكب.
- ضربا في الأرض: ذهاباً وسيراً للتكب.
- التعفف: التزره عن السؤال.
- بسيماهم: بهياتهم الدالة على الفقر وال حاجة.
- إلحافاً: إلحاها في السؤال.
- ورزق كفافاً: أوتى من الرزق ما يكفيه ويكتفه عن السؤال.
- تزدوا: تحقرموا.

### مضامين النصوص الشرعية

- حثه سبحانه وتعالي على التعفف والقناعة وإعطاء مال الصدقة لمن يستحقه.
- من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة: الإسلام والكافف والقناعة.
- من الأسباب التي تحصل القناعة وتبعث على شكر الله تعالى النظر فيما فقده الغير من النعم.
- حثه عليه الصلاة والسلام على الجد والعمل دون الحرص والطمع فيما عند الناس.

حكمة: ازهد بما عند الناس يحبك الناس؛ وارغب فيما عند الله يحبك الله.

قال علي كرم الله وجهه: أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع.

## مفهوم القناعة والرضا والطمع

- القناعة: لغة الرضا والإقبال على الشيء؛ واصطلاحاً: خلق يبعث على الرضا بما قدر الله من الرزق دون التطلع إلى ما في أيدي الناس.
- الرضا: لغة خلاف السخط؛ واصطلاحاً: خلق يبعث على التسليم بالأحكام التي تجري على الإنسان من غير جزع أو تسطخ.
- الطمع: لغة الحرص والرجاء؛ واصطلاحاً: تعلق القلب وحراصه على حطام الدنيا من مال عارض أو منصب زائل أو جاه حائل.

علاقة المفاهيم فيما بينها: من قنع ورضي بما قسم الله له لم يتعاقب قلبه بما في أيدي الناس.

## مظاهر القناعة والرضا

- الرضا بالله وبتدبره لك وبشرعه.
- الرضا بما قسم الله لك وعدم الحرص.
- العمل والجد دون اتباع الحيل الفاسدة في تحقيق الغايات.
- الصبر على الشدائـد والشـكر عند قدوم النـعـم.
- الخوف من الجـليل والـقـنـاعـة بالـقـلـيل والـعـمل بالـتـنـزـيل والـاستـعـادـة ليـوم الـرحـيل.
- الحبـالـخـيرـلـلـغـيـرـدـونـحـسـأـوـطـمـ.
- فوائد القناعة والرضا:
  - تشجع على العمل وتحارب التسول والاتكالية والمحسوبيـة والـزـبـونـيـة.
  - تجعل الفرد محبوباً عند الناس ومعظماً فيما بينهم.
  - من القيم التي تجنب الفرد الأزمـات النفـسـية التي قد تـسـبـبـ لهـ الانـحرـافـاتـ الأخـلاـقـيةـ وـالـسـلـوكـيـةـ...
  - من القيم التي تحقق الأمـنـ والـحـبـ وـالـسـلـامـ فيـ المـجـتمـعـ.
  - من القيم التي تدل على صلاح العـبـدـ وـتـقوـاهـ وـتـعلـقـ قـلـبـهـ بـالـهـ.
  - مضار الطمع والحرص:
    - يـشـجـعـ الـفـرـدـ عـلـىـ الـاحـتـيـالـ وـالـغـشـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ مـطـمـعـهـ.
    - يـنـشـرـ فـيـ الـمـجـتمـعـ الـقـيمـ الـفـاسـدـةـ وـالـتـصـرـفـاتـ السـيـئـةـ كـالـذـبـ وـالـرـشـوةـ وـالـظـلـمـ...
    - يـذـهـبـ بـكـرـامـةـ الـمـرـءـ وـيـذـلـهـ وـيـزـدـرـيهـ.
    - يـجـعـلـ الـفـرـدـ يـسـيـءـ الـظـنـ بـالـهـ وـبـغـيرـهـ وـبـنـفـسـهـ.

إذن: القانع كريم عزيز والطامع ذليل حقير.

## مدخل الحكم الدين النصيحة

### وضعية الانطلاق

الكثيرون يعزفون عن نصوح إخوانهم، إما حياءً أو انزواءً وانطواءً على أنفسهم، وفي بعض الأحيان يظنون أن النصح تدخل في خصوصيات الآخرين وهذا ليس من هدفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي قال: ((المسلم الذي يُخالط الناس ويصبر على أذاهم خيرٌ من المسلم الذي لا يُخالط الناس ولا يصبر على أذاهم))، فالمسلم صاحب رسالة، فلا بد له أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

- فما موقفك مما ورد في الوضعية؟
- و هل للنصيحة تأثير على الفرد و المجتمع؟

### عرض النصوص

قال تعالى: {أَبْلَغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}

(سورة الأعراف 62)

قال تعالى: {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمَ لَئَذْ أَبْلَغْتُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَأَنْصَحْتُ لَكُمْ وَلَكُنْ لَا تُجِبونَ النَّاصِحِينَ}

(سورة الأعراف 79)

عن تميم بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم"

رواه البخاري ومسلم

### فهم النصوص

#### معاني الكلمات

- وأنصح لكم: أريد لكم الخير لا غير.
- قولي عنهم: بعد أن هلكوا نظر إليهم صالح وهم جاثمون وقال رأياً لحالهم {يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربِّي} إلى قوله {ولكن لا تجبون الناصحين} ثم أعرض عنهم وانصرف.

### مضامين النصوص

- تبين الآيتين الكريمتين أن من وظائف الأنبياء والرسل النصح والإرشاد لأقوامهم.
- علامة قرب ساعة الهلاك إذا أصبح الناس يكرهون النصح ولا يحبون الناصحين.
- يبيّن الحديث النبوى الشريف أن النصيحة تكون لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم.

### استخراج القيم والأحكام

- فضيلة النصح للمسلمين
- للنصيحة مجالات متعددة

## تحليل عناصر المحور ومناقشتها

### الدعوة إلى النصيحة وبيان أهميتها

#### مفهوم النصيحة

النصيحة لغة: هي الإخلاص في الشيء والعنابة بها، والحرص على أن يؤدى كاملاً تاماً لا غش فيه ولا خيانة ولا تقصير، يقال في لغة العرب: ذهب ناصح، أي ليس فيه غش. واصطلاحاً: هي إرادة الخير للمنصوح له بإخلاص

#### أهمية النصيحة

النصيحة من هدي المرسلين: ما من نبيٍ أرسله الله إلى قومه إلا وقام فيهم ناصحاً آخذاً بأيديهم من الظلمات إلى النور: فهذا سيدتنا نوح - عليه السلام - يقول لقومه: (يَا قَوْمَ لِيُسَ بِي ضَلَالٌ وَلَكُنْ رَسُولُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* أَبْلَغْتُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْتُكُمْ وَأَعْلَمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [الأعراف: 61 - 62]. وهذا سيدنا صالح - عليه السلام - يقول لقومه: (يَا قَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْنَاكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُكُمْ لَكُمْ وَلَكُنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ) [الأعراف: 79]. وهو هو سيدنا شعيب - عليه السلام - يقول لقومه: (يَا قَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْنَاكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُكُمْ فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ) [الأعراف: 93].

وقد كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها نصحاً وإرشاداً عن طريق الرحمة والمحبة والرفق والشفقة قال تعالى: {فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا لِلْأَقْلَبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} (سورة آل عمران 159)

والنصيحة واجبة على كل مسلم تجاه نفسه أو لا ثم تجاه الآخرين وهي حق من حقوق المؤمن على المؤمن قال صلى الله عليه وسلم: "حق المسلم على المسلم ست" وذكر منها: "إذا استتصحك فانصح له"

إذَا فَلَأَدَّ لَكُلُّ مُسْلِمٍ أَنْ يُبَارِرَ بِالنَّصِيحَةِ حَتَّىٰ وَلَوْ لَمْ يُطْلَبْ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ  
قَالَ رَبُّنَا - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ - عَلَى لِسَانِ الْحَكَمَاءِ وَهُوَ يَنْصُحُ ابْنَهُ: (يَا بُنْيَ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْرِ) [القمان: 17].

فالنصيحة تحفظ للأمة تماسكها وللمجتمع توازنه وقوته

#### مواصفات الناصح الأمين

ليكون الناصح أكثر فعالية وتثيراً وينتفع الناس بنصيحة لا بد له من التحلی بالأداب الآتية:

#### إخلاص النية لله في النصيحة

أن يقصد الناصح وجه الله قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات" الستر وعدم التشويه: من بلية الحكمة: النصيحة في الملاطفة. وكان شعار النبي - صلى الله عليه وسلم - «ما بال أقوام؟» حتى غدت مثلاً. وكان السلف - رضى الله عنه - إذا أرادوا نصيحة أحد وعظوه سراً؛ حتى قال بعضهم: من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإما وبخه. وقال الفضيل بن عياض - المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير.

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

تعمدني بنصحك على انفراد وجنبني النصيحة في الجماعة  
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيق لا أرضي سماعه  
فإن خالقتي وعصيت أمري فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

#### الرفق واللين عند النصيحة

أرسل الله عز وجل رسولييه الكريمين موسى وهارون عليهم السلام إلى فرعون، وما أدرراك ما هو! فقال لهم: (إذهبوا إلى فرعون إنَّه طَغَى \* فَقُوْلَا لَهُ قُوْلَا لَيْلَةَ يَتَكَرُّرُ أَوْ يَخْشَى) [طه: 43، 44]، وقال مذكراً نبيه - صلى الله عليه وسلم - بمفتاح القلوب: (فِيمَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا لِلْأَقْلَبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّمْتَ فَلَوْكَلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) [آل عمران: 159]، ومن الشواهد العملية على ذلك أنَّ أعرابياً

بال في المسجد، فهم به الصحابة فأمرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بتركه وعلم الرجل تعليماً رفياً رفياً وقال لأصحابه «إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين». قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع أبيه: يا أبا، ولقمان الحكيم مع ابنه: يا بني

### العمل بالنصيحة

أن يكون قدوةً فيفعل ذلك أمام الناس المرة والمرتين ليقتدي به مُقتدٍ ويتعلم مُتعلم على سبيل نجاة. قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كُلُّ مَّقْتَدٍ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ } (سورة الصف 2 – 3) وقال تعالى: { أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْهَىُنَّ أَنفُسَكُمْ وَأَنَّمَا تَنْهَىُنَّ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ } (سورة البقرة 44)

## مدخل الحكمـة الرفقة الصالحة

### نصوص الانطلاق

قال تعالى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»

الزخرف: 67

وَيَوْمَ يَعْصُنَ الظَّالِمُ عَلَى يَدِيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَتَحَدُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَحَدْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي  
عَنِ الدُّرُّ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۝ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلنَّاسَ حَذُولًا (29)

الفرقان: 27 – 29

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله تعالى عنه-: أن النبي صلى الله عليه وسلم- قال: (إنما مثل الجليس الصالح وجليس  
السوء كحامل المسك وناfax الكبير، فحامل المسك إما أن يُخذِّيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، وناfax الكبير  
إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا مُنْتَنةً)

متفق عليه

### شرح المفردات

- يومئذ: يوم القيمة.
- الجليس: الصديق والرفيق.
- حامل المسك: بأفعه
- تبتاع : تشتري
- الكبير: آلة لنفخ النار وإشعالها

### استخراج المضامين

- الصحبة السيئة مصيرها العداوة يوم القيمة.
- حسرة وندم الظالم يوم القيمة بسبب تخليه عن الحق ومسايرته لرفقاء السوء.
- بيان الحديث فضيلة الجليس الصالح، وخطر مجالسة جليس السوء

### مفهوم الرفقة الصالحة والحت عليها

#### مفهوم الرفقة الصالحة

هي تلك الصحبة التي تجعل الفرد مستقيما في حياته

#### الحت على الرفقة الصالحة

حت الإسلام على اختيار الصحبة الصالحة والارتباط بأصدقاء الخير، الذين إذا نسيت ذكروك، وإذا ذكرت أعنوك، ولما  
فيها من الخير والاجر الكبير في الدنيا والآخرة. وحذر من صحبة الأشرار والقرب منهم، لما في صحبتهم من الداء، وفي  
مجاالتهم من الوباء، قال: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالف» رواه أبو داود

### آداب الرفقة الصالحة وثمارها

## آداب الرفقة الصالحة

للرفقة الصالحة آداب ينبغي التحلي بها وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن يكون الصاحب ذا خلق ودين وأخلاق حسنة.
- أن تكون الصحبة والخوة في الله عز وجل دون النظر إلى غاية دنيوية.
- أن يُعلمه بمحبته له في الله ليكون تواصلهم أكبر.
- الإسراع في المعونة بالنفس والمال ولو كان في ذلك إيثار على النفس.
- تبادل الهدايا والعطيات فإن الهدية تزيد في المحبة.
- تجنب السخرية والغيبة والحسد والبغضاء والظنسوء والتماس العذار له.

## ثمار الرفقة الصالحة

من الثمار اليائعة والضلال الوافرة للرفقة الصالحة:

- الإعانة على الطاعات، والبعد عن المعاصي والذنوب.
- المسارعة إلى الخيرات، والتنافس في الطاعات.
- بركة المجالسة، فإن من جالسهم تشمله بركة مجالستهم، ويعمله الخير الحاصل لهم.
- المعاونة على نوائب الدهر، فقد قيل: الصديق عند الضيق.
- التأثر بهم والاقتداء بسلوكهم وأخلاقهم واستقامتهم.